ومثلو لا يحتاج من الاعداد الا عشرة واما الباء والواو والالف
فلتقدم اعتبارها فلا تعتبر ثانية ولان واو ولا بد للعطف
لاجزء كلمة **فان قلت** هذا كله ظاهر يشهد فما
الدليل على الفاوزن فاعلاتك وان الناظم لم يجعله احد العشرة
مع انه مشتمل على احد الاصول التي ذكر كما تفرع غيره من
الاوزان فما علة ان الناظم الفاه دون غيره واما قد لك ترجيح
من غير مرجح اذ ليس في كلامه ما يدل على ذلك **قلت**
للمتكلمين على هذا النظم عن هذا السؤال اجوبة **اما** الشريف
رحمه الله متبكر هذا النظم ومفيد علمه فظاهره انه لم يتفطن الى
ان الكلمات التي منها الرموز هي الاوزان العشرة فلذلك تكلم
في الجواب فقال ينبغي ان لا يتقيد بهذا الجزء لان السبب الثقيل
لا يفارق الخفيف اذ منهما كالصوت الواحد ولذلك سموهما
معا فاصلة فسموهما باسم جزء كوتد وسبب والصوت الواحد
كما لا يتبعض قبل التفكيك كذلك لا يتبعض معه مفاعلتن لا يتبعض
منه الا متفاعلن ولو انفك عنه فاعلاتك لانفصل الثقيل
من الخفيف وهو ممتنع وما ادري الى الممتنع ممتنع وكما كان
ما عداه من الفروع كالسمكة عن اصولها لا يودي الى ممتنع علما
ان مراد الناظم دون فاعلاتك **فان قلت** لم يذكر
الناظم الفاصلة ولا ان الثقيل لا ينفصل عن الخفيف **قلت**
كما احال ببيان التفكيك اذ لم يذكر سوى الاصول على ارشاد الشيوخ
الى مقصد النظم كذلك احال هذا على ذلك انتهى كلامه وهو
مع تكلفه غاية في الحسن ودليل على ما خص به من زيادة الذكاء
وسلامة الفطرة **واما** جماعة غيره من الاندلسيين ممن

نظر

نظر في هذا النظم بعده وجماعة من معاربته وغيرهم فتفطنوا
الى ان الكلمات التي بعضها الرموز هي اوزان التفعيل كما قدمنا
ولا وجود فيها لفاعلاتك فلم يكمل الناظم على هذا بيان تمييز
المستعمل من المهمل الى غيره وهذا وجد بنيل وشرح حفيل
وقد نقل عن امام عصره مشرقا ومغربا شيخ شيوخنا
ابي عبد الله محمد بن ابراهيم الابلي رحمه الله والفضل للشريف
فانه المرشد الى محاسنها والمعجب منه انه قال الظاهر ان
فاعل حوى انما هو البيتان بعده وجعل ما حواه البيتان انما
هو مجرد الحروف وانها علامات على الاوزان التي هي الاصول
المذكورة في البيت فبلهما **ومما** ينقرع منهما بالنظر الى البيتين
اشتمالهما على تلك الاوزان بحيث اذا اشار فيهما ياتي بعد حرف
من تلك الحروف يعلم انه اراد الوزن الذي جعل الحرف علامة
عليه ولا فائدة للبيتين عنده غير هذا **واجاب**
بعض المحصلين بان دليل انما له فاعلاتك اختصاصه بالكاف
الدال على تركيبه الاضافي لان مادة الاوزان حروف لمعت
سيوفنا وليس منها الكاف واصالة الاربعة ليست بالاتفاق
والدلالة على معنى لانها قوالب الالفاظ وانما هي بتقديم الوتد
على السبب في الاصل وعكسه في الفرع فلا بد من وجود حروف
الاصل في الفرع لان مادة الاصل هي مادته وليست الكاف
مذكورة في اصول الناظم فلا يكون في فروعه والحروف التي
يوزن بها ما تركب من الوتد والسبب فربما كان واو اصلا
لا يخرجه عن اصول حروف لمعت سيوفنا ومنها السين
ليست منها فما وجدت فيه من الاوزان لا يكون اصلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)